توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا

Employing artificial intelligence applications in teaching Islamic education and its relationship to developing creative thinking among female students at Ba'ya School

إعداد

بدرية جمعة الحوسني
Badriya Jumaa Al Hosani
مريم سعيد المنصوري
Maryam Saeed Al Mansouri
وضحة زايد الفلاحي
Wadha Zayed Al Falahi
معلمات التربية الإسلامية بمدرسة بعيا بإمارة أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

Doi: 10.21608/ejev.2025.420035

استلام البحث: ٦ / ٢ / ٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٥ / ٣ / ٢٠٢٥

الحوسني، بدرية جمعة والمنصوري، مريم سعيد والفلاحي، وضحة زايد (٢٠٢٥). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ١٦٥-١٩٨.

https://ejev.journals.ekb.eg

توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية على تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا بامارة أبوظبي بالإمارات العربية المتحدة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانات طبقت على عينة قوامها ٥٠٠ طالبة من طالبات مدرسة بعيا، استخدمت الباحثات مهارات التفكير الإبداعي(الأصالة- الطلاقة- المرونة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ودرجة تحسين مستوى التفكير الإبداعي، بمعنى أنه كلما تعددت نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التدريس كلما ساهم ذلك في تحسين مستوى التفكير الإبداعي، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر التربية الإسلامية ومستوى التفكير الإبداعي ، بمعنى أنه كلما زاد معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مقرر التربية الاسلامية كلما ساهم ذلك بالتبعية في زيادة مستوى التفكير الإبداعي، وأن هناك تأثير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات تمثلت في :(تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي القرآن بأصوات مختلفة) في الترتيب الأول بنسبة ٧٦%، ثم (وفرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من مصادر المعرفة) ،(توفير مصادر أولية لمادة الدراسات الإسلامية) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠%، بينما في الترتيب الأخير (توضيح الصعوبات التي تواجه قارئ القرآن) بنسبة ٢.٨%، وأن أكثر الأشكال التقنية التي يتم استخدامها في العملية التعليمية وخاصة تدريس مقرر التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في (Chat GPT BOT) في الترتيب الأول بنسبة ٨٠%، ثم (Machine translation) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠%، بينما في الترتيب الأخير (Edcafe) بنسبة ١٠%.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي- التفكير الإبداعي- التربية الإسلامية

Abstract:

The current study aimed to know the effect of employing artificial intelligence applications in teaching the Islamic education course on developing the level of creative thinking among students of Baia School in the Emirate of Abu Dhabi in

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*

the United Arab Emirates. The current study relied on the descriptive approach by using a questionnaire applied to a sample of 500 students from Baia School. The researcher used creative thinking skills (originality - fluency - flexibility). The results of the study reached the existence of a statistically significant direct correlation between the type of artificial intelligence applications used and the degree of improvement in the level of creative thinking; meaning that the more diverse the type of artificial intelligence applications used in teaching, the more it contributes to improving the level of creative thinking, and the existence of a statistically significant direct correlation between the rate of use of artificial intelligence techniques by the study sample in teaching the Islamic education course and the level of creative thinking; Meaning that the more the study sample uses artificial intelligence techniques in teaching the Islamic education course, the more this contributes to increasing the level of creative thinking, and that there is an impact of artificial intelligence applications in improving the level of creative thinking among female students, represented in (artificial intelligence applications provide the Qur'an in different voices) in first place with a rate of 76%, then (artificial intelligence applications provided many sources of knowledge) (providing primary sources for the Islamic studies material) in second place with a rate of 60%, while in the last place (clarifying the difficulties facing the Qur'an reader) with a rate of 2.8%, and that the most technical forms that are used in the educational process, especially teaching the Islamic education course from the point of view of the study sample, were represented in (Chat GPT BOT) in first place with a rate of 80%, then (Machine translation) in second place with a rate of 60%, while in the last place (Edcafe) with a rate of 10%.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Keywords: Artificial intelligence applications - creative thinking - Islamic education

مقدمة الدراسة:

ساهمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تغيير منظومة التعليم و ساعدت في انتشار العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي زادت من مهارات الطلاب التكنواوجية والتعليمية، مما أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين المهارات الإبداعية لدى كل من المعلم والمتعلم و تحسين كفاياته التعليمية والأكاديمية، ولتغيير منظومة التعليم وإجراءاتها كان على معلمي التربية الإسلامية سرعة الاستجابة للاستعداد واستكمال العملية التعليمية من خلال الاعتماد على التطبيقات الحديثة في العملية التعليمية

لذا كان لابد من قيام معلمي التربية الاسلامية باستكمال المناهج والمقرارات لتحقيق أهداف العملية التعليمية الخاصة بمقرر التربية الإسلامية من خلال الاستفادة من الثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة التي ألحقت تغيرات بجميع جوانب الحياة ولم تقتصر على مجال بعينه، أو مادة دراسية دون الأخرى، وهذا يؤكد إمكانيات هذه التطبيقات وقدرتها على التناسق والتلاؤم مع جميع المقررات الدراسية مع جميع المراحل التعليمية(Son,2000,p100).

فكان على معلمي التربية الإسلامية امتدادًا لذلك ونظرا لما توليه المنظومة التعليمية بمتطلباتها التأكد من تحقيق الأهداف المرجوة والاهتمام بمستوى التفكير لدى الطلاب وإعمال العقل في التفسير والشرح والحفظ و توظيف التطبيقات في تيسير عملية الشرح ، كما أن التربية الإسلامية تحتاج إلى العديد من المهارات منها الأصالة والمرونة لذا استوجب على معلمي التربية الاسلامية الاهتمام بالإبداع من خلال توظيف الصور الذهنية والخرائط الذهنية والعصف الذهني و حل المشكلات و التفكير الناقد وتوظيف برامج الذكاء الاصطناعي من أجل تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب بكافة المراحل العمرية، وذلك لأهمية التربية الإسلامية كنهج وكمنهج تربوي تعليمي.

كما تعد مهمة تحسين عملية التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول و إعداد المعلم من أهم العوامل التي تساعد في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية وإتقان، ونظراً لتسارع أحداث البيئة الخارجية المحيطة بالنظم التربوية، سواء من حيث التطورات التي شملت المعلومات والمعرفة ووسائل الاتصال أو الثورة التكنولوجية في شتى القطاعات؛ فانه من الجدير أن تكون مثل هذه النظم قادرة على مواجهة هذه التطورات ومجابهة التحديات المفروضة عليها، وهو الأمر الذي يتطلب أن تكون هذه النظم قادرة على تطوير نفسها والأفراد

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

العاملين بها في ظل التغير المستمر ، ويمكن ترجمة ذلك من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة من خصائصه في العملية التعليمية وتحسين مستوى الطلاب بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع والمنظومة التعليمية ككل(Frey M,2000,p122).

وعلى الجانب الآخر النظم التربوية المعاصرة لابد أن تصبغ بمجموعة من السمات الضرورية، لكي تكون قادرة على مواجهة التحديات والتغيرات المتسارعة في البيئة المحيطة، كتحديث التعليم ضمن الهوية الثقافية للمجتمع وديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والتركيز على التعليم المستمر ومواكبة الثورة المعلوماتية والتكنولوجية واستخدام وسائل الاتصال الحديثة والعمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية لتوفير هذه الوسائل، كما أن الرؤية المستقبلية للنظم التربوية تتطلب مهارات أساسية لابد من إتقانها كالتكيف والمرونة واستيعاب التغير السريع في البيئة المحيطة (المحلية والعالمية) والقدرة على نقل الأفكار بأسرع الوسائل وأدقها، والعمل على تطوير قدرات كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعلميّة، واستيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهذا بدوره يدعم عملية الإبداع أو مهارات التفكير الإبداعي.

ويلعب المعلم دورًا بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم، ويتعدى دوره ذلك إلى العملية التربوية كلها، وبالتالي إلى عمليات التنشئة الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية المعلم في المجتمع، وتبرز العناية به وتقديره إنساناً ومواطناً ومهنياً، ونظراً للتطور المعرفي الهائل و لظهور كثير من نظريات التعلم و التعليم؛ أصبح التعليم مهنة لها أصولها وقواعدها ومناهجها العلمية، فقد ظهرت كثير من الاتجاهات المتطورة في مجال إعداد المعلم والتي تؤكد ضرورة مجاراة العصر والتطورات العلمية والتربوية والتقنية، ومنها متابعة تطورات المناهج وتحديد مبادئ وأسس إعداد المعلم مثل: الإعداد العام، والتخصصي، والتربوي والتربية العملية والتدريب.

و هذا في العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، أصبحت التقنيات الحديثة جزءًا لا يتجزأ من مختلف مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم. ويُعد الذكاء الاصطناعي من أبرز هذه التقنيات التي تحمل إمكانيات كبيرة لتحسين جودة التعليم وتطويره.، ليصبح أداة فعالة في تطوير أساليب التدريس ورفع مستوى الفهم لدى الطلاب، خاصة في المواد الدينية.

في هذا السياق، يعد تدريس التربية الإسلامية أحد المجالات التي يمكن أن تستفيد بشكل كبير من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويُمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحسين طرق تدريس المفاهيم الإسلامية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الطلاب، وبالتالي تعزيز قدرة الطالب على الفهم النقدي والإبداعي للموضوعات الدينية

كما تتطلب التطورات التقنية الحالية أن يلم المعلم بطرق التعامل مع التقنيات الحديثة ، وكيفية استخدامها بفاعلية مع طلابه، ولذلك أصبح تطوير برامج إعداد المعلم ضرورة أساسية لتلبية احتياجات المجتمع التنموية، وتماشياً مع متطلبات المجتمع وسوق العمل، وذلك من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها في عملية التعلم والتعليم، مما يزيد من مهارات التفكير الخاصة بالمادة الدراسية والمواد بشكل عام(الجلاد، ٢٠٠٧، ص: ٩٠).

مشكلة الدراسة:

تعد التربية الإسلامية نهجًا أصيلاً ولا تمثل مادة دراسية فحسب بل ترسخ القيم والأخلاق والمبادئ التي تنظم حياة الطالب طيلة حياته حيث تعد التربية الإسلامية إحدى أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية إيمانية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية، في ضوء مرونتها وصلاحيتها، لأن صالحة لكل عصر، وتصح لكل جيل، وتواكب كل نهوض. وتعد التربية الإسلامية من أهم المجالات التي تساهم في بناء شخصية الطالب المسلم، حيث تهدف إلى تعليم القيم والمفاهيم الدينية من خلال القرآن الكريم، الحديث النبوي، الفقه، والتاريخ الإسلامي.

وتولي المؤسسات التربوية الحديثة عملية الإبداع أهمية كبيرة، تبعاً لمستجدات كثيرة منها أن وجود العديد من الاستراتيجيات والأدوات التقنية التي تساعد بشكل أو بآخر في تطوير العملية التعليمية كما تعد التطبيقات الذكية من أهم آليات الإبداع والتطوير المستمر فتطوير التعليم يعتمد على المدخلات والتطوير في المناهج والآليات والأدوات التي يستطيع الطالب من خلالها أن يبدع ويبتكر وينشأ في بيئة تعليمية مبدعة وبإعتبار أن التربية الإسلامية من المواد التي تعتمد في المقام الأول على إعمال العقل ومهارات التفكير العليا فهي بشكل كبير تعمل على تنمية التفكير الابداعي من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تدعو إلى التطوير المستمر وتحتاج إلى إمكانيات عقلية ومهارات تكنولوجية ومن هذه التطبيقات Chat GPT حيث يمكن استخدامه للتفسير والبحث عن المعلومات وتوليد الأفكار وتحويل النصوص المكتوبة إلى مقروءة من خلال تطبيقات مخصصة لذلك وهذه التطبيقات تساعد على الحفظ بشكل صحيح وسليم وأيضا تطبيق التصحيح الإملائي والذي يحتاجه الطلاب للكتابة عن موضوعات ذات صلة بالمقرر.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ولذا، فإن الإلمام بمادة التربية الإسلامية وحدها دون الاهتمام بطرائق تدريسها يشكل عقبة كبيرة في تحقيق الطموحات التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في شخصيات الطلبة، إذا ما علمنا أن الطريقة في التدريس تعد همزة الوصل بين الطالب والمنهج، وهي من المكونات الأساسية في نجاح عملية التدريس، وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا؟**

ويتفرع من هذا التساؤل عدة هي:

- ما درجة استخدام عينة الدراسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- ما أسباب استخدام الطالبات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ؟
- ما مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التفكير الابداعي لدى الطالبات؟
- ما أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في تدريس مقرر التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما تأثيرات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الابداعي(الطلاقة- المرونة- الأصالة)؟
- ما العلاقة بين درجة استخدام طالبات مدرسة بعيا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى التفكير الابداعي؟
- ما العلاقة بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية وتحسين مستوى التفكير الابداعي؟

أهداف الدراسة:

يمكن للباحثات من خلال هذه الدراسة تحقيق عدة أهداف منها:

الهدف الرئيس يمكن الهدف الرئيس الخاص بالدراسة الحالية في : **التعرف على أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا.**

ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف أخرى فرعية وهي:

- رصد درجة استخدام عينة الدراسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- التعرف على أسباب استخدام الطالبات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الكشف عن مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التفكير الابداعي لدى الطالبات.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- التعرف على أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة.
- الكشف عن تأثيرات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير الابداعي(الطلاقة- المرونة- الأصالة).
- رصد العلاقة بين درجة استخدام طالبات مدرسة بعيا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ومستوى التفكير الإبداعي.
- التعرف على العلاقة بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تدريس التربية الإسلامية وتحسين مستوى التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من خلال عدة نقاط وهي كالتالي:

- أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفعاليتها في عملية التعليم من خلال استخدام أغلب التطبيقات في إنجاز العديد من المهام العلمية والتدريبات المختلفة مثل تدريب الطلاب على الحفظ والتصحيح وغيرها من التطبيقات التي يتم استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم.
- اعتبار أن التربية الإسلامية من أهم المواد لإعمال العقل والاستنباط من أجل تنمية مهارات التفكير العليا مثل الطلاقة والمرونة والأصالة.
- أهمية تنشئة الطالبات تنشئة دينية لأنهن أمهات المستقبل ويقع على عاتقهن تنشئة الأبناء وهم رجال المستقبل وقادته.
- توطيد أصول وأسس التربية الإسلامية وفق النهج الحديث وذلك من خلال الاستعانة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المهام التدريسية الحديثة لتحسين مهارات الطالبات في مدرسة بعيا.
- تسهم برامج الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإبداعي مثل أدوات الذكاء الاصطناعي التي تحفز التفكير الإبداعي مثل الألعاب التعليمية، المحاكاة.
- استخدام منصات الذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات الطلاب في حل المشكلات الدينية بطرق جديدة.
- تعزيز قدرات الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي من خلال البيئة التعليمية الذكية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الحدود الآتية:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية ومستوى التفكير الإبداعي.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية في حدودها البشرية على طالبات مدرسة بعيا.
- **الحدود المكانية :** اقتصرت الدراسة الحالية على مدرسة بعيا بدولة الامارات العربية المتحدة.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تطبيق أدواتها الدراسية في الفترة الزمنية من ١١/١/ ٢٠٢٤ إلى ١٢/٣١/ ٢٠٢٤

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- **تطبيقات الذكاء الاصطناعي:** هي مجموعة من التطبيقات قائمة على خوارزميات وبيانات مبرمجة، تحاكي العقل البشري ويمكن من خلالها إتمام العديد من المهام الأدائية والمهارية، وإتاحة العديد من الأوامر التي تنفذ العديد من التعليمات.
- **التفكير الإبداعي:** ويقصد بها في هذه الدراسة مهارات التفكير الإبداعي وهي الطلاقة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار عديدة لفظية أو أدائية، والمرونة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار نوعية، والأصالة: وهي إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة غير مسبوقة ونادرة .

الإطار النظري:

التعليم والتعلم رسالة المعلم بكافة تخصصاته فمن أول رسائله الاهتمام بتعليم الطلاب ونقل رسالته بما يتوافق مع محددات العملية التعليمية ولن يتوقف دوره على ذلك فقط بل يمتد إلى إمداد طلابه بالمهارات وآليات الإبداع التي يمكن من خلالها توجيهم إلى طرق مستقبلية تتوافق مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستشراف المستقبل، فقد حض الإسلام على العلم و التعلم، بل إن هذه الصفة قد صاحبت الدعوة الإسلامية منذ بدايتها؛ فقد عد الإسلام طلب العلم أفضل من الانقطاع للعبادة، ومما يجدر ذكره أن الإسلام فرض طلب العلم على كل مسلم ومسلمة لحمل رسالة الإسلام، ونقل المعرفة و تبليغها إلى الناس لما فيه خيرهم وصلاحهم في الدارين، لهذا فإن الكثير من المربين والدارسين كان لهم رأي في المعلم وأهميته والخصائص التي يجب أن يتحلى بها؛ حتى يكون خير مرشد ومبلغ و معين للطالب .

كما إن الإسلام الذي جاءت نصوصه ترفع من شأن العلم و العلماء، وتجعل العلماء ورثة الأنبياء، وتجعل عملهم من أفضل الأعمال فلا يمكن أن يكون إلا مؤيدا لمبدأ الإيمان بأهمية المعلم.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ولم يقتصر دور المعلم على مجرد التلقين ونقل المعرفة بل امتد تأثيره إلى أكبر من ذلك وأعظم وهي التوجيه والتنشئة بما يتوافق مع قواعد وقوانين الأمة وتوجهاتها في مظلة المؤسسات التعليمية، فالمعلم والمتعلم هما محور العملية التربوية وعليهما تقوم، ومن هنا كان الاهتمام بهما حتى تنجح هذه العملية، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وبناء جيل قوي مسلح بالعلم والقيم والأخلاق الفاضلة التي تؤهله للحياة الكريمة .

ويؤدي المعلم دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية؛ إذ يتفاعل معه المتعلم ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم (Adashboyevich,2019,p0) .

- **أهمية التربية الإسلامية:**

تعد التربية الإسلامية من أهم المجالات التي تساهم في بناء شخصية الطالب المسلم، حيث تهدف إلى تعليم القيم والمفاهيم الدينية من خلال القرآن الكريم، الحديث النبوي، الفقه، والتاريخ إن استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس التربية الإسلامية يعكس تحولاً كبيرًا في كيفية تقديم المعرفة للطلاب. فالتعليم المدعوم بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر بيئات تعليمية تفاعلية، حيث يتمكن الطلاب من التفاعل مع المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة، ويساهم في تقديم حلول تعليمية تتناسب مع احتياجات كل طالب على حدة. كما يساهم في تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي، وهو ما يُعتبر محوريًا في مجال التربية الإسلامية التي تتطلب الفهم العميق للمفاهيم الدينية وتطبيقاتها .

فمع أهمية التربية الإسلامية تزداد أهمية إدخال التكنولوجيا الحديثة ومتطلبات التكنولوجيا وعلى رأسها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية التي تحقق العديد من الأهداف والمهارات على عدة مستويات منها المعرفي والسلوكي والوجداني، وتحقق الإبداع(Malekakhlagh,2022,10).

لذا فالحاجة لتحقيق مهارات الإبداع اصبحت أساسية في إصدار الحكم بالنجاح أو الفشل، وهو بهذا المعنى يعد الأداة الواقعية التي يستند إليها المقومون للعملية التعليمية ومن ثم اتخاذ قرارات مناسبة بشأن التحسينات التي ينبغي إجراؤها ومن الممكن توظيف أساليب تقويمية حديثة وتطبيقات عملية في تدريس مادة التربية الإسلامية، إذ ماتزال الكثير من قضاياه النظرية والعملية بحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية الكفيلة بتطوير التحصيل معرفياً ووجدانياً ومهارياً في هذه المادة المهمة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

وقد بذلت جهود واضحة من الجهات المسؤولية لتطوير تدريس هذه المادة، فقد واصلت وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي تنفيذها للاتجاهات الحديثة في متابعة تدريس التربية الإسلامية وأنشطتها.

- **التفكير في التربية الإسلامية**:

قال تعالى "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت ، وإلى الجبال كيف نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت"حيث ورد لفظ التفكير في عدة مواضع بألفاظ متشابهة (التعقل، التفكر، التدبر، تقدير العلم والعلماء)

جعل التفكير مناط التكليف والمسؤولية وحث الإنسان على استخدامه في فهم الأمور، وهذا يعظم من أهمية التفكير وأن الله سبحانه وتعالى قد ميز الإنسان عن سائر المخلوقات بقدرته على التفكير وإعمال العقل فيما حوله من أمور ومستجدات، ولذا فقد جعل الله للإنسان العديد من المجريات التي تساعده على إعمال العقل,(Avci,2018).

و ذم الله عز وجل من يعطل نعمة التفكير:

"ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها لهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون" فجميع آيات القرآن الكريم تتجه إلى إعمال عقل الانسان وتفكيره.

وقد وجه القرآن إلى بعض مهارات التفكير و منها :

١. مهارة البحث "قل سيروا في الأرض فانظروا.....

٢. مهارة التأمل والنظر "قل انظروا ماذا في السموات والأرض"

٣. مهارة السؤال "فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"

٤. مهارة استخلاص العبر من الأمم السابقة " لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب"

٥. مهارة المقارنة "وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا.....وسيق الذين اتقوا ربهم إلى
الجنة زمرا....."

٦. مهارة الاستنباط "واذا جاءهم أمر من الأمن والخوف .....لعلمه الذين يستنبطونه منهم"

٧. مهارة التجريب "وإذ قال إبراهيم رب أرني"

أما السنة النبوية:

قال رسول الله صلى الله وعليه وسلم لبلال رضي الله عنه عندما نزل قوله تعالى "إن في خلق السموات و الأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب"

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

"ويل لمن قرأها ولم يتفكر"وهكذا الصحابة من بعده، فالعمل بالاجتهاد يشجع العقل على التفكير واستنباط الأحكام

- **أهمية تعليم التفكير**

لكي تنهض الأمم وتقوم بواجباتها في بناء أفرادها وتنشئتهم تنشئة جيدة لابد من أن تهتم بعمليات التفكير وذلك من خلال إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تهتم بالعوامل والمؤثرات التي تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى أبنائها، لذلك يستوجب على القائمين على المناهج الدراسية تجديد وتطبيق مهارات التفكير وتوظيفها بشكل كبير في معظم المناهج الدراسية حتى يتسنى للطلاب العمل بها، حيث أصبح هدفا من أهداف التربية في كثير من الدول فقد جنت اليابان ثمارا بتنمية القدرات العقلية وفي نهاية القرن العشرين اتفقت على أهمية تنمية مهارات التفكير (Mannonov,2022,10).

ومن العوامل التي دعت بالدول الى تبني سياسات تعليمية تشجع على تنمية مهارات التفكير:

١- نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية(الذكاء ليس شرطا لتنمية مهارات التفكير)، وبالتالي يمكن تنمية مهارات التفكير لدى جميع الطلاب بغض النظر عن مستويات الذكاء لديهم فلا يشترط التفكير وإعماله وجود نسب عالية من الذكاء فهو مطلب يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب فالطلاب لا يتمتعون بنسبة ذكاء ثابتة أو واحدة لذا يستطيع المعلم أن ينمي لديهم مهارات التفكير بشكل أو بآخر من خلال الاستراتيجيات المختلفة.

٢- نمو مهارات التفكير لا يرتبط بالعمر أو الدراسة أو كمية المعلومات ،بل يتطلب برنامجا تدريبيا منظما، وهذا ما تحاول الباحثات أن تفعله في هذه الدراسة من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها لتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب من خلال توليد الأفكار والبحث والتقصي ومحاولة حل المشكلات التي يتعرض لها الطلاب أثناء الحصول على حلول خاصة بموضوع معين(Aranda,2020,77,).

٣- تنمية مهارات التفكير تكسب الطالب القدرة على التأقلم مع قضايا العصر،تعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أهم الانجازات التي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم لأنها عبارة عن أنظمة تحاكي العقل البشري وبالتالي فهي الأقرب إلى ذكاء الإنسان وتعمل على تطوير المهارات العليا للتفكير وتمنحه العديد من البدائل والطرق لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها خلال العملية التعليمية أو خارج البيئة الصفية(Zaobao,2015 ,p76).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **مراحل العملية الابداعية**

أولا : مرحلة التهيؤ أو الإعداد :

التعرض لمشكلة أو مثير يحرك الرغبة لإيجاد حل لهذه المشكلة فيقوم الفرد بالتعرف عليها لحلها، وهذا ما يمكن ترجمته بأن المواقف تصنع الحلول فعندما يتعرض الطالب لمسألة في الدين يصعب حلها يبحث عن طرق الحل وهنا قد يستعين ببرامج الذكاء الاصطناعي من ChatGPT ، Copilot في أن يطرح المشكلة ويحصد الحلول التي يعرضها عليه التطبيق ليختار الأدق والصحيح من بينها وما يراه مناسبا، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه الإعداد.

ثانيا : مرحلة الاحتضان :

في هذه المرحلة تبدأ الفكرة بالنمو في الذهن ويتكون لدى الفرد عدة حلول محتملة ولكنه لا يستطيع تحديد الحل الصحيح.

ثالثا : مرحلة الإشراق:

وصول العملية الإبداعية إلى ذروتها حيث يظهر الحل الصحيح فجأة نتيجة اهتمام الفرد وانشغال تفكيره بالمشكلة(مبيضين، ٢٠١٨، ص: ١٢٤).

رابعا : مرحلة التحقق:

مرحلة إتمام العملية الإبداعية وهنا يقوم الفرد بتقديم الأدلة على أصالة فكرته أو حله، وتعتبر هذه هي المرحلة الأخيرة من مراحل الإبداع أن يستطيع الطالب أن يقدم الحلول المبدعة التي تعالج المشكلة من جذورها من خلال المراحل السابقة.

التفكير الابداعي والمناهج الدراسية

تؤمن المؤسسات التعليمية في كافة الدول العربية والأجنبية على اختلاف أنماطها الخاصة والحكومية بأهمية الإبداع، لذلك فأغلب الأنظمة التربوية في الدول المتقدمة تتبنى سياسات تربوية تدعم تربية الطلاب تربية إبداعية، **وذلك للأسباب التالية:**

١-التوظيف الكامل لقوى الأفراد المبدعين، إيمانا منهم بأن قدرات الطلاب الإبداعية هي ما تجعل الدولة في مسيرة التقدم والتطور الهائل مما يجعلها في الريادة، وفي ركب التطور.

٢-توفير الصحة النفسية لهم، حيث يعتبر الإبداع توظيف لمواهبهم وقدراتهم الإبداعية والكشف عن قدراتهم الكامنة في مواطن متعددة من الإبداع والأنشطة.

٣-زيادة التحصيل الدراسي، إذا استطاع الطلاب أن يكتشفوا مواهبهم ويوظفها بطريقة إبداعية فإنهم سيحصلون على مستوى تحصيل دراسي أفضل، من خلال الاطلاع والبحث والتقصي(Folk,2008,p190).

٤-الأهمية الاجتماعية للإبداع، نظراً لأن الإبداع يتضمن عدة عمليات ذهنية ومهارات تفكير عليا مثل المرونة والطلاقة والأصالة فإن هذا يؤهلهم لأن يكونوا

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مبدعين وبارعين في مجالهم التخصصي والمهني في نفس الوقت ويزيد من قدرتهم الإبداعية في مجال الدراسة وفي البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها فلن يتوقف الإبداع على مجال التعليم فقط بل يمتد إلى الحياة اليومية والاجتماعية والمهنية، لأن الابداع هو الركيزة الاساسية للتنمية وتحقيق تنمية مستدامة(كاظم عبد نور، ٢٠٠٥، ص:٥٦).

- **النشاطات التي تنمي القدرات الإبداعية**

تتعدد الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الطلاب في المقرر التعليمي ومن ثم تساعد على تنمية قدراته الإبداعية، وتعتبر مادة التربية الإسلامية من المواد الدراسية التي تحوي بداخلها العديد من الأنشطة لأنها مليئة بالمواقف الإنسانية والدروس الحياتية والتي تم الاستدلال عليها من سنن القرآن والسنة ومنها الوضوء والغزوات والفتوحات وحياة الأنبياء والصالحين وغيرها من القصص القرآنية، لذا فهي تحوي العديد من الأنشطة ومنها : نشاط القصص-نشاط التخيل-نشاط الألغاز-نشاط النتائج المترتبة-نشاط الصور-نشاط الرسم-نشاط حل المشكلات-نشاط الاستعمالات المختلفة للأشياء- نشاط التعديلات-نشاط التصنيف -نشاط أوجه الشبه والاختلاف

وكان على علماء علم النفس أن يضعوا العديد من المقاييس التي يمكن من خلالها قياس مستوى الإبداع لدى الطلاب والتأكد من وجود الإبداع من عدمه لدى الطلاب ولذا قام العلماء بصياغة عدة مقاييس منها نموذج للمقاييس الموضوعية (مقياس جيلفورد)

افترض جيلفورد أن للتفكير التشعبي قدرات معينة أوضحتها تجاربه وعرض منها:

- **الحساسية للمشكلات**: ويستدل عليها من خلال وعي الفرد بحاجة الشيء إلى التحسين أو من خلال وعيه بنواقص الشيء وتقاس هذه القدرة بـ/ اختبار النظم الاجتماعية – تحسين الأدوات – رؤية المشكلات – اكتشاف المشكلات(انتصار صالح، ٢٠٢٤، ص: ١٩٠)
- **الطلاقة:** بأقسامها طلاقة الكلمات، طلاقة التداعي اللفظي، الطلاقة الفكرية، الطلاقة التعبيرية وتقاس بـ اختبار الاستعمالات – تسمية الأشياء -عناوين القصص -النتائج البعيدة
- **المرونة:** التلقائية والتكيفية وتقاس بواسطة معادلات حسابية
- **التلقائية**:تقاس باختبارات الاستعمالات وتسمية الأشياء والنتائج البعيدة .وهي نفس اختبارات الطلاقة لكن يتم التركيز على أنماط الاستعمالات.
- **التكيفية:** تقاس باختبار عيدان الكبريت – واختبار لوحات المربعات –واختبار الألفاظ الشائعة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **التحليل:** ويقاس من خلال تحليل الشكل إلى أجزاء – اختبار الوجوه المختفية التحليل اللفظي
- **الأصالة**: وهي إنتاج أفكار تتميز بالجدة والندرة : وتقاس باختبارات عناوين القصص – والنتائج البعيدة – والألغاز – الاستعمالات غير المعتادة، وهي نفس اختبارات الطلاقة ولكن يتم التركيز على الجديد والأقل شيوعا(عفاف أحمد، ٢٠٠٣، ص: ١٢٠).
- **أبرز معوقات الإبداع والابتكار**
- **العقبات الشخصية:**

قد لا يدرك الفرد وجود عقبات شخصية بداخله تعوقه من تحقيق معايير الابداع والابتكار لذا فإنه يمتاز بالتفكير النمطي والتقليدي وعدم القدرة على إدراك ذاته أو محاولة استبصار حالته الداخلية ليكتشف مواهبه وقدراته الابداعية ومن هذه العقبات، ضعف الثقة بالنفس، فهي تقود إلى الفشل والخوف من القادم، التقليد الأعمى مما يؤدي إلى المحدودية بالتفكير والإخفاق في الإبداع، الحماس الزائد عن حده، والذي قد يؤدي إلى الرغبة القوية لتحقيق الإنجازات وبالتالي تؤدي إلى الاستعجال بالحصول على النتائج والقفز من مرحلة إلى أخرى دون إتمام المرحلة التي تسبقها(محمد بكر، ٢٠١٠، ص: ١٣٣).

ومن أهم هذه العقبات وأكثرها صعوبة في التخلص منها أو مواجهتها التفكير النمطي، والذي قد يؤدي هذا التفكير من الإبداع المحدود وعدم التوسع الملحوظ بالتفكير والإنجاز، ومن العقبات التي يصعب السيطرة عليها أيضًا التسرع، وهو الرغبة في الحصول على حلول للمشكلة دون استيعاب جميع جوانبها، أو العمل على تطوير بدائل أو إيجاد حلول مختلفة لها ومن ثم اختيار الحل الأنسب Wilson, (2017,p90).

- **العقبات الظرفية :**

تختلف العقبات بناء على المواقف التي يتعرض لها الطالب والظرف الزمني الذي يتعرض فيه للعقبة أو المشكلة فهناك مصادر متعددة للعقبات وفي نفس الوقت هناك ظروف مختلفة لمواجهة هذه العقبات وبالتالي فقدرات الطالب على المواجهة مختلفة باختلاف طبيعة وحجم وزمن الموقف أو المشكلة التي يتعرض لها والتي تحتاج في نفس الوقت إلى قدرات إبداعية لمواجهتها، وهي العواقب المتعلقة بالموقف نفسه أو بالجوانب الإجتماعية أو الثقافية السائدة، ومن أهمها:

مقاومة التغيير، وهي عدم قبول أي أفكار وطرق جديدة وذلك بسبب الخوف من أن الأفكار الجديدة قد تهدد مكتسباته وأوضاعه والإكثار من ترديد عبارات تعمل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

على تحبيط النفس مثل: هذه الفكرة ستكلف كثيراً، لن تنجح هذه الطريقة في حل المشكلة، لم يسبق أن فعلت ذلك من قبل، حيث أنه هناك الكثير من الأشخاص يعتقدون أن التفكير والإبداع يتطلب جدية في العمل، بينما على العكس تماماً فهو يحتاج ويتطلب أحياناً للمرح والتأمل والتخيل، بينما يتطلب التفكير الإبداعي نوعاً من التوازن الدقيق بين جميع العناصر السابقة. عدم التوازن بين التنافس والتعاون، فهناك حاجة كبيرة لروح التنافس وروح التعاون لكل شخص معين أو جماعة من الأشخاص في تحقيق إنجازات قيمة، وقد يكون التفضيل لأي منهما في الافتقار للوصول إلى المشكلة الحقيقية(الحسيني، ٢٠٠٧، ص: ٥٦).

المعوقات الاجتماعية :

نظراً لأهمية الأسرة ودورها في نشر الأفكار الإبداعية و تشجيع أبنائها على الإبداع لأن الأسرة جزء أساسي في تطور شخصية الأبناء تسعى دائما الأسرة كدافع لتحقيق النجاح لأبنائها ولكن قد تواجه العديد من العقبات التي تمنعها من الإبداع أو من توفير بيئة مبدعة لأبنائها، تشمل المعوقات الأسرية، مثل الانخفاض في المستوى الاقتصادي والتعليمي والاتجاهات السلبية في الأسرة، وعدم الاهتمام والنمطية في التعامل مع الأبناء(Costa,2004,p90).

معوقات الإبداع في المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم البيئات التي يمكن أن تشجع على الابداع لذا فيتوجب على القائمين على العملية التعليمية الأخذ في الاعتبار من وجود بعض العقبات التي تعوق دون تحقيق الإبداع داخل المدرسة حيث يمكث الطالب في المدرسة أغلب الوقت فهي أما تكون بيئة محفزة للابداع أو بيئة منفرة للابداع، ومن أهم معوقات التي تعوق الابداع في المدرسة، مثل: طرائق التعليم التقليدية والقديمة، (DE Young,2008,p280).

ومن خلال تحليل البيئة للمقررات الدراسية التي يدرسها طالبات مدرسة بعيا وجدت الباحثات أن التربية الاسلامية ذات صلة وثيقة بعملية الابداع ويمكن من خلال وحدات هذه المادة تعزيز الإبداع لدى الطالبات وتشجيعهن على أن يدرسن المادة بشكل مختلف ومبدع من خلال الاستناد على مكونات المحتوى الدراسي الخاص بالتربية الإسلامية.

- **مفهوم التربية الإسلامية.**

أولاً: تعريف التربية في اللغة:

بالعودة إلى المعاجم نجد أن كلمة تربية من الجذر ربا يربو تحمل المعاني التالية:

١. الزيادة والنمو:

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

ربا الشيء يربو ربواً ورباءً: زاد ونما، وأربيته نميته، وفي التنزيل: (ويربي الصدقات).

ومن الجذر: ربّ: يَرُبُّ تحمل المعاني الآتية:

١) حفظ الشيء ورعايته: ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه ربّاً بمعنى رباه. وفي الحديث: (لك نعمة تربها): أي تحفظها وترعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده.

٢) حسن القيام بالطفل ووليه حتى يدرك. رب ولده والصبي يربه رباً: رباه أي أحسن القيام ووليه حتى أدرك أي فارق الطفولية كان ابنه أم لم يكن.

٢. **التكفل بأمور الصغير:** الرابُّ كافل، وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل، من ربه: يربه أي أنه يكفل بأمره، وفي حديث مجاهد، كأن يكره أن يتزوج الرجل إمرأة رابّه، يعني أمرأة زوج أمه لأنه كان يربيه

والتربية الإسلامية هي: (تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة)

(والتربية الإسلامية ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب الشخصية الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمية والاجتماعية والإنسانية، وفق معيار الاعتدال والاتزان، فلا إفراط في جانب دون غيره ولا تفريط في جانب لحساب آخر)

- **أهداف التربية الإسلامية:**

تتعدد أهداف التربية الإسلامية باختلاف المحتوى المقرر على كل مرحلة عمرية أو مرحلة دراسية ولكن تبقى الأهداف العامة للتهذيب والتنشئة على فطرة الإسلام هي الأساس لتربية الأبناء بشكل سليم وديني وصحي، كما إن تحديد الأهداف لابد منه لكل عمل يقوم به الإنسان في حياته، فهي التي توجه البشر وتدفعهم إلى العمل باتجاه تحقيق ما يريدون بلوغه.

ومع ذلك فلا يمكن فصل الأهداف التي تهدف إليها التربية الإسلامية عن أهداف المجتمع وأهداف المدرسة التي تعد جزء من المجتمع؛ فهي الانعكاس الطبيعي لأهداف المجتمع، وهي التي تترجم إلى أنماط سلوكية من جانب المتعلمين الذين سيوجهون القوى التي ستقود وتمارس الأعمال جميعها في المجتمع.

وتعتبر الأهداف بمثابة المنهج أو الدستور الذي يمكن العمل بمثابته أو يمكن اعتباره خارطة لرسم الخطى حيث يرى قسم من المربين أن الأهداف التربوية هي نقطة الانطلاق في أي إصلاح تربوي فبدونها لا يمكن القيام بأي إصلاح تربوي في أي بلد، وأن تحديد هذه الأهداف يتم في إطار السياسة الاجتماعية والاقتصادية العامة في البلد.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

والتربية الإسلامية المبنية على الدين الإسلامي تتضمن أصولا فكرية وتربوية، ووسائل مميزة،فهي منهج يرمي إلى تكوين الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم، وفيها الإعداد الروحي والنفسي للفرد بحيث يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه، فيأخذ ما هو أساسي وبناء في أداء رسالته في الحياة والمجتمع

ويقسم الشافعي أهداف التربية الإسلامية على ثلاثة مجالات هي:

- **الهدف المعرفي :** هو صقل الطلبة بالأساس المعرفي للعقيدة السليمة ليتحول إيمانهم من عقيدة العوام إلى عقيدة الفاهمين، وإشباع حاجاتهم إلى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم وأفكارهم تجاه دينهم، بحيث لا تؤثر عليهم الأفكار الهدامة، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لديهم وإمدادهم بالمفاهيم الصحيحة لتمكنهم من مواجهة الغزو الفكري الهدام للدين الإسلامي.
- **والهدف الوجداني :** هو إشباع العواطف الإنسانية النبيلة لدى الطالب، كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتنمية قيم وعواطف إنسانية جديدة يقرها الدين، قد لا تكون لها وجود لديهم كالإيثار، والإحسان، وكل ما يهدف لإفادة الفرد والجماعة ، وإشباع حاجاتهم الفكرية بما يصقل فطرتهم الإنسانية
- **الهدف السلوكي** :هو أن يقومون بجعل تصرفات وأفعال الصحابة وأهل الكتاب نهج ودستور ومحك لطبيعتهم وتصرفاتهم في المجتمع ومن السنن التي يسيرون عليها طريقة ومنهج يعملون به لذا يمكن فعل ذلك بتعويدهم على العادات الحسنة المرغوبة، وتطبيقها سلوكيا في حياتهم، وتنشأتهم على حفظ وفهم أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنمية الوازع الديني ليمكنهم تكوين اتجاهاتهم نحو الدين، والتمسك به، وتحكيمه بأمور حياتهم كلها(حسن علي، ٢٠١٠، ص: ٧٧).

وعلى هذا يمكن تحديد أهداف التربية الإسلامية على النحو الآتي:

تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه، فالتربية الإسلامية جاءت لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله، وفي التسامي بفطرتهم إلى الغاية التي رسمها له، وذلك من أجل تربية الإنسان لبلوغ الفضيلة وذلك من خلال اتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكتاب الله عزوجل من خلال تفسيره وأحكامه، وبهذا يضمن الإنسان تحقيق سعادته سواء في الدنيا أو في الآخرة، وذلك من خلال تنشئة الصغار أو ما يطلق عليه الناشئة على تعاليم الدين الإسلامي لتضمن لهم حياة سوية خالية من الانحرافات الفكرية والعاطفية، من خلال تهذيب أخلاق

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المتعلم وتعليمه الدين وأصوله مترجمة ذلك في أفعال وسلوكيات المتعلم فيصبح أخلاقه أخلاق وتعاليم الدين الاسلامي

خصائص التربية الإسلامية:

تمتاز التربية الإسلامية دون غيرها من المواد الدراسية بأنها لها مجموعة من الخصائص التي تختلف عن خصائص المواد الدراسية الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم وغيرها من المناهج الدراسية لذا فيمكن أن تمتاز التربية الإسلامية بالخصائص الآتية:

-الطبيعة الإلهية:

فالعقائد الإسلامية والعبادات والمعاملات والسيرة والأخلاق وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم الإلهي المصدر، و تعتمد على سُنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الإلهية المصدر أيضاً عن طريق الوحي وهذه السنة هي المصدر الثاني بعد القرآن في التشريع قال صلى الله عليه :" لقد أوتيت القرآن ومثله معه".

ويترتب على هذه الطبيعة الإلهية أن أساسيات هذا الدين ثابتة وينبغي أن تقدم إلى الناشئة على أنها حقائق أو مبادئ لا تقبل الجدل أو المناقشة كما ينبغي أن تقدم على أنها تتناسب مع نظرة الإنسان لأنها من لدن حكيم عليم وعلى أنها لا ترتبط بمكان أو زمان معينين.

-التكامل(عبد القادر عبد الرحمن، ٢٠٢٤)

إن جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير، ويتصل بعضها ببعض، والتكامل له معان عدة منها : أن الجوانب العملية في الإسلام لا تصبح ذات معنى أو ذات قيمة إلا إذا سبقها اعتقاد أو نية طيبة قال صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى" وهذا يعني ضرورة الانسجام بين العلم والعمل أو بين العقيدة والشريعة وضرورة الاتفاق بين الجوانب المختلفة للشخصية، كما يعنى التكامل أيضاً أن الإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جوانبه جميعها الفكرية والنفسية والجسمية بحيث يؤدي هذا إلى تكوين الفرد المسلم المتوازن، كما يعني التكامل عدم التناقض بين جوانب العملية التربوية الإسلامية فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الأهداف مشتقان من مصادرها القرآن الكريم، والسنة النبوية كذلك فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الأهداف والمحتوى والمصادر والوسائل، وهذا التكامل لا يتوافر في باقي المواد الدراسية لذا فهي تعد بيئة خصبة للإبداع والابتكار في فهم محتواها ومضمونها من خلال تحقيق أهدافها التربوية والحفاظ على تكاملها بشكل جيد ومفيد بحيث لا يستطيع

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المتعلم أن يختزل جزء منها أو يستغني بجزء عن آخر وهذا ما يسمى بالتكامل بين جميع أجزاء المقرر(نوح محمد، ٢٠٢٤، ص:٢٣٠).

- **الشمول:**

جاءت التربية الإسلامية لتحقيق التكامل بين جميع أجزاء ومكونات الحياة إذا فهي تهتم بجميع جوانب الحياة فهي تشمل جميع الحياة بكل أركانها فلذا تسمى بالشمول، لأن للتربية الإسلامية نظرة شاملة للكون والإنسان والحياة وتعنى بالإنسان من نواحي تكوينه جميعها، جسميا، وعقلياً، وروحيا، وذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى الإنسان هي نظرة شاملة متزنة معتدلة، فالإنسان ليس بالكيان المادي فحسب، كما أنه ليس بالروح المجردة عن المادة بل هو كائن يحتاج إلى نمو الجسم والعقل والروح والخلق بتوازن واعتدال(يوسف الثويني، ٢٠١٥، ص: ٤١٠).

- **التوازن:**

باتباع تعاليم الدين الإسلامي متمثلاً في القرآن والسنة يمكن تحقيق ما يسمى بتحقيق التوازن ليس في الحياة الدنيا فقط بل من خلال الآخرة، حيث تتميز التربية الإسلامية بالتوازن، فالنظام الإسلامي هو نظام متوازن، ويبدو ذلك في التوازن بين العقل والوجدان، وبين الجسد والروح وبين الدنيا والآخرة فالتربية الإسلامية، تربية حياة مؤمنة في الطريق إلى الله.

- **العالمية:**

من فضل الله وحكمته أن جعل القرآن الكريم دستور لكل زمان ومكان فلا يوجد موقف أو مشكلة أو مسألة إلا تناولها القرآن الكريم وقام بوضع حلولها بمنهجية متكاملة لا مجال فيها للتحريف أو التغيير والتبديل لذا تتسم التربية الإسلامية بأنها تربية عالمية، صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الأجناس والألسن، وهي في ذلك تستمد عالميتها من عالمية الإسلام الذي قامت الأدلة على عالميته وعالمية كتابه وعالمية رسوله عليه الصلاة والسلام، فالإسلام هو الدين الخاتم الذي لم يرض الله ديناً سواه فالتربية الإسلامية تسعى لإعداد الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يعيش في كل زمان ومكان على خلاف الفلسفات التربوية الأخرى التي تعده في حدود المواطنة الضيقة فالتربية الإسلامية أعم منها، وهناك العديد من الخصائص الأخرى ومنها الواقعية فهو واقعي يعتمد على دراسة الحقائق والوقائع ولا يعتمد على الخيال بل يهتم بحقائق واقعية لذا فحدوده إلزامية لمن يريد أن يتبع النهج الصحيح الذي دعانا إليه القرآن والسنة النبوية وما حث عليه الصحابة من أجل بناء إنسان مسلم قادر أن يميز بين الصواب والخطأ ، أو يبحث عن إنسانيته وسعادته في الدنيا والآخرة(مني محمد سيد، ٢٠٢٤،ص: ٩٩).

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحثات على العديد من الدراسات والأدبيات التي تتصل بشكل أو بآخر بموضوع الدراسة الحالية قامت الباحثات برصد هذه الدراسات على الشكل التالي:

- **دراسة (نوح محمد سليمان، ٢٠٢٤)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن لمهارات التفكير المتبع من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٩) معلما ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير المتبع لأبعاد التفكير الناقد جاء بدرجة كبيرة جدا(٤.١٥)، ولأبعاد التفكير الإبداعي بلغ(٤.١٦) وبدرجة كبيرة.
- **دراسة(انتصار صالح عوض، ٢٠٢٤)** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي المتضمنه في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس مهارات للتفكير الناقد(التفسير، الاستدلال، التميز، التقويم، المقارنة، التحليل، التركيب ، التطبيق) ومهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، الحساسية للمشكلات)وقد جاءت مهارة التحليل في المرتبة الأولى بتكرارات(٢٣٩)بنسبة٢٨%، وجاءت مهارة المقارنة في المرتبة الاخيرة بتكرارات بلغت ٤٧ مرة بنسبة ٦%، كما أظهرت النتائج أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي قد تضمن(١١١٠) مهارة فرعية من مهارات التفكير الإبداعي.
- **دراسة(عبد القادر عبد الرحمن، ٢٠٢٤)** هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست في كل من التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأردني في مادة التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها ٧٧ طالبا من طلبة الصف الأول الثانوي واستخدمت الدراسة أداة الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير التأملي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية وذلك يرجع إلى استخدام استراتيجية القبعات الست.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- **دراسة(منى محمد سيد، ٢٠٢٤)** تناولت الدراسة إلقاء الضوء على المسلسلات والأفلام التاريخية التي تم إنتاجها ببرامج الذكاء الاصطناعي ، تناولت الدراسة المقارنة بين التفكير الابتكاري للمشاهد الموجودة في العمل الدرامي الأصلي، وعناصر المشاهد التي تم إنتاجها بالذكاء الاصطناعي، وتم التحليل باستخدام مجموعة من المعايير تم استعراضها في الدراسة النظرية، للوقوف على أهم الخصائص التي تميز كلا منهما على الاخر، **وقد توصلت الدراسة إلى** أن الذكاء الاصطناعي للأعمال ،يعطي قيمه جمالية عالية للمشهد ويسبب الإبهار البصري للمتلقي .
- **دراسة(سوزان صلاح، ٢٠٢٣):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأهمية استخدامه في التعليم ودعم العملية التعليمية وهو تطبيق (ChatGPT) واعتمدت الدراسة على منهج الاستقراء التحليلي من خلال تحليل خصائص وسمات تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومن أهم هذه التطبيقات ChatGPT ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة استخدام تطبيق ChatGPT العملية التعليمية ؛ مع ضرورة الاستفادة من المصادر والموارد المتاحة بتطبيق Chat GPT في دعم الابتكار والإبداع لدى الطلاب ومهارات حل المشكلات لدى ذوي الهمم.
- **دراسة(حيدر عبد الرووُف، ٢٠٢٠)** هدفت إلى التعرف على الفروق في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس، استخدام الباحث المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتان المتكافئتان (الضابطة والتجريبية) لملائمته متطلبات البحث . اشتملت عينة البحث على ٦٠ طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، بواقع (٣٨) طالب و(٢٢) طالبة، قسمت العينة إلى أربعة مجاميع ،حيث قسم الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٩) طالب للمجموعة الواحدة ، وقسمت الطالبات عشوائيا أيضا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١١) طالبة للمجموعة الواحدة ، قام الباحث بإجراء الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي باستخدام مقياس تورانس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طالبا وطالبة من المرحلة الثالثة يمثلون مجموعات البحث الأربعة، بعدها تم تطبيق البرنامج الذي يتكون من عشرة وحدات تعليمية فعلية (عادة عقلية) ، مدة الوحدة التعليمية (٦٠) دقيقة، تعطى وحدة تعليمية واحدة كل أسبوع وبهذا استغرق تنفيذ البرنامج (١٠) أسابيع ، بعد إكمال تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعتي البحث التجريبيتين للطلاب والطالبات، قام الباحث بإجراء الاختبارات البعدية

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

المتمثلة باختبار تورانس للتفكير الإبداعي على المجموعتين المذكورتين، وتوصلت الدراسة إلى: لبرنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات، للبرنامج التعليمي التأثير نفسه في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) باستخدام عادات العقل على الطلاب والطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **بالنسبة للموضوع:** تنوعت الموضوعات التي تناولتها الدراسات السابقة مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل، كما تم استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم الرؤى الإبداعية في الأفلام التاريخية ، وتختلف الدراسة الحالية مع موضوعات الدراسات السابقة في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات بعيا.
- **بالنسبة لعينة الدراسة:** اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها حيث اعتمد بعضها على الجمهور والبعض الآخر على الطلاب، واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الاعتماد على عينة من الطالبات في مدرسة بعيا.
- **بالنسبة لأدوات الدراسة:** تنوعت أدوات الدراسة ما بين استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء وبعض الدراسات التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي وبالتالي الاختبارات التحصيلية، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء متضمنة مقياس التفكير الإبداعي.
- **بالنسبة لمنهج الدراسة:** تباينت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث المناهج الدراسية فالبعض منها استخدم المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي والتحليلي، واتفقت الدراسة الحالية مع البعض منها في الاعتماد على المنهج الوصفي بالشق الميداني من خلال المسح ، للتطبيق على عينة من الطالبات.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تحديد متغيرات الدراسة الحالية بشكل علمي دقيق.
- تحديد مصطلحات الدراسة بشكل منهجي صحيح.
- اختيار المنهج وصياغة الفروض والتساؤلات التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

- صياغة وبناء الإطار المعرفي الخاص بالدراسة الحالية.
- التحليل ورصد النتائج الخاصة بالدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثات في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه من أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية للتحقق من فرضيات وأهداف الدراسة، كما اعتمدت الباحثات على أداة الاستبيان

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في مجموعة من طالبات مدرسة بعيا بلغ قوامها٥٠٠ طالبة من الطالبات بمدرسة بعيا بامارة أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة.

متغيرات الدراسة: تمثلت الدراسة في المتغيرات الآتية:

- **المتغير المستقل:** تمثل في توظيف تطبيقات الذكاء الاصصطناعي في تدريس التربية الإسلامية.
- **المتغير التابع:** تمثل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات مدرسة بعيا.

منهجية الدراسة

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثات على أداتي للدراسة من أجل التمكن من تحقيق أهداف والتحقق من فرضيات الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتكونت أداة الدراسة من الاستقصاء التي تم تطبيقها على عينة من الطالبات بلغت ٥٠٠ طالبة.

١- **الأسئلة العامة:** تناولت درجة الاستخدام، أسباب الاستخدام، أهم أشكال التطبيقات التي تم استخدامها في التدريس، درجة مساهمة التطبيقات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٢- **مقياس مهارات التفكير الإبداعي:** تم تصميم مجموعة من العبارات الخاصة بمهارات التفكير الإبداعي تضمن ثلاثة أبعاد وهي كالتالي: المرونة وتضمنت ٥ عبارات، الطلاقة وتضمنت٥ عبارات، الأصالة وتضمنت ٥ عبارات، ليصبح إجمالي عدد العبارات ١٥ عبارة.

الصدق والثبات لأداة الدراسة:

إجراءات ثبات الاستبيان: قامت الباحثات بحساب ثبات الاستبيان بالتطبيق على عينة تقنين من خارج العينة الأساسية قوامها (٨٠) مبحوث، وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ فجاء الثبات مساويًا (٠.٩٥٥) وهي درجة تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة ثبات مناسبة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبيان وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد جاء مساويًا (٠.٩٧٧)، مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الصدق.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق T.Test.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova.
- اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

النتائج العامة للدراسة:

جدول (١) يوضح درجة استخدام عينة الدراسة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة %	الترتيب
كبيرة	٣٠٠	٦٠	١
متوسطة	١٥٠	٣٠	٢
قليلة	٥٠	١٠	٣
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول: أن نسبة ٦٠% من عينة الدراسة يستخدمون تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة (كبيرة) في الترتيب الأول، بينما نسبة ٣٠% يستخدمونها بدرجة (متوسطة) في الترتيب الثاني، وأخيرًا نسبة ١٠% يستخدمونا بدرجة (قليلة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضرورية جدا في مجال التعليم ولا يمكن الاستغناء عنها كما أن الطالبات يحرصن على استخدامها بشكل كبير في الدراسة بشكل عام وفي مادة التربية الإسلامية بشكل خاص، وهذا يؤكد ضرورة إدخال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس المقررات الدراسية الخاصة بالطالبات، كما أن الطالبات تستخدمها في عمل الواجبات المنزلية و المشاريع المدرسية.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

جدول (٢) يوضح الأسباب التي دفعت الطالبات بمدرسة بعيا لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس المقررات الدراسية

الأسباب	التكرار	النسبة %	الترتيب
الكفاءة والإنتاجية من خلال أداء المهام الدراسية.	٣٠٠	٦٠	١
مساعدة المعلمين في إنشاء الامتحانات وإعداد الدروس	١٥٠	٣٧.٥	٢
تحليل استجابات الطالبات في الامتحانات والتقييمات الخاصة بالمهام الدراسية	١٠٠	٢٠	٤
مساعدة الطلاب والمعلمين في إنجاز البحث عن التكاليف الصعبة والموضوعات المختلفة.	٧٠	١٤	٦
تمكين الطالبات من الكشف عن القصص الفريدة والمقنعة والتي ربما لم يلاحظها أحد.	٣٠٠	٦٠	١
مساعدة الطالبات في عملية الحفظ والقراءة للآيات القرانية وتفسير الأحاديث النبوية	١٦٠	٣٢	٣
إنتاج مواد تتناسب مع مستحدثات العصر	٩٠	١٨	٥
توفير السيرة النبوية ودورس العقيدة وأحكامها	١٠	٢	٧

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= ٥٠٠)

يتضح من الجدول: أن الأسباب التي دفعت الطالبات لاستخدام وتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية تمثلت في (لكفاءة والإنتاجية من خلال أداء المهام الدراسية) (تمكين الطالبات من الكشف عن القصص الفريدة والمقنعة والتي ربما لم يلاحظها أحد)، في الترتيب الأول بنسبة ٦٠%، ثم (مساعدة المعلمين في إنشاء الامتحانات وإعداد الدروس) في الترتيب الثاني بنسبة **٣٧.٥%**، بينما في الترتيب الأخير (توفير السيرة النبوية ودورس العقيدة وأحكامها) بنسبة ٢%.

ولعل هذه النتائج تُوضح من وجهة نظر الباحثات، رؤية الطالبات، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الشرح والتفسير وكيف تساعد هذه التطبيقات الطالبات في تنمية مهارات البحث والمراجعة كما أنها تساعدهم في تحسين مستوى المذاكرة لديهم من خلال سرعة البحث والإنتاجية وإتمام الواجبات والمهام الدراسية.

جدول (٣) أكثر البرامج التقنية التي يتم استخدامها في تدريس المقررات من وجهة نظر عينة الدراسة

برامج الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %	الترتيب
Chat GPT BOT	٤٠٠	٨٠	١
(Machine translation)	٣٠٠	٦٠	٢
Canva	٢٠٠	٤٠	٣
Gamma	١٠٠	٢٠	٥

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Magic School	٩٠	١٨	٦
Copilot	١٩٠	٣٨	٤
Edcafe	٥٠	١٠	٧

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= ٥٠٠)

يتضح من الجدول: أن أكثر الأشكال التقنية التي يتم استخدامها في العملية التعليمية وخاصة تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر عينة الدراسة تمثلت في (**Chat GPT BOT**) في الترتيب الأول بنسبة ٨٠%، ثم (**Machine translation**) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠%، بينما في الترتيب الثالث (**Edcafe**) بنسبة ١٠%.

وتستخدم هذه البرامج في العقيدة والفقه والبحث عن المسائل الفقهية لإيجاد حلول لها كذلك البحث عن المصادر الخاصة بتفسير الآيات القرآنية والسنة النبوية، كما أن هذه البرامج قد زادت من الحصيلة لدى الطالبات وتحسين الأخطاء والتغلب على صعوبة التفسير الخاصة بالآيات القرآنية، وكذلك شرح الدروس المختلفة ولهذا ساهمت في إنجاز المهام الدراسية والبحث عن الكتب الدينية والمراجع العلمية الدقيقة ولهذا قد أفادت هذه التطبيقات في تسهيل التعليم والامتحانات.

جدول (٤) درجة مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات عينة الدراسة

درجة المساهمة	التكرار	النسبة %	الترتيب
بدرجة كبيرة	٦٠	١٢	٢
بدرجة متوسطة	٤٠٠	٨٠	١
بدرجة ضعيفة	٤٠	٨	٣
الإجمالي	٥٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول: أن نسبة ٨٠% في الترتيب الأول من عينة الدراسة يرون بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهمت بدرجة (متوسطة) في تحسين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات عينة الدراسة، بينما نسبة ١٢% يرونها ساهمت بدرجة(كبيرة) في الترتيب الثاني، وأخيراً من يرونها ساهمت بدرجة (ضعيفة) بنسبة ٨%.

تستطيع تطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تولد العديد من الأفكار والبدائل وهذا يساهم في تنمية التفكير الإبداعي كما يتيح العديد من المتغيرات وبالتالي يساهم في فتح آفاق جديدة للتفكير وتوليد الأفكار يساعد في حل المشكلات من خلال طرح العديد من التساؤلات وإيجاد أجوبة خاصة بكل سؤال وطرح أفكار إبداعية مختلفة تساهم

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

بشكل كبير في زيادة تطلعات عينة الدراسة وتوسيع مداركهم الإبداعية وتنمية مهارات البحث والاستكشاف الخاصة بالطالبات.

جدول (٥) تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات

التأثيرات	التكرار	النسبة %	الترتيب
الاصالة			
توفير مصادر أولية لمادة الدراسات الإسلامية	٣٠٠	٦٠	٢
استخدام البرامج التي تساعد في النصوص المكتوبة إلى صوتية.	٢٨٠	٥٦	٣
استخدام تطبيقات الذكاء في إنتاج جميع الدروس الخاصة بالعقيدة	٢٧٨	٥٥.٥	٤
متابعة أهم الموضوعات الفقهية والفتاوى	١٠٠	٢٠	٨
تصميم دروس صوتية لتسميع آيات القرآن الكريم	١٥٠	٣٠	٦
المرونة			
العمل على التحقق من البيانات المدخلة لتفسير أي درس إسلامي	١٤٠	٢٨	٧
التغلب على الخلل الموجود في تنظيم الدروس	١٠٠	٢٠	٨
إتاحة العديد من التطبيقات للرد على نفس الاستفسار.	١٨	٣.٦	١٠
توضيح الصعوبات التي تواجه قارئ القرآن.	١٤	٢.٨	١١
مواجهة الأخطاء اللغوية أثناء كتابة الدرس الإسلامي	٢٥٠	٥٠	٤
الطلاقة			
وفرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من مصادر المعرفة	٣٠٠	٦٠	٢
تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على أداء المهام الامتحانية ببساطة	١٩٠	٣٨	٥
تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصحيح أخطاء المتعلمين	٧٠	١٤	٩
تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي القرآن بأصوات مختلفة	٣٨٠	٧٦	١
تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي دروس للتجويد والفقه	٢٦٠	٥٢	٥

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن= ٥٠٠)

يتضح من الجدول: أن تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى التفكير الابداعي لدى الطالبات تمثلت في : (تتيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي القرآن بأصوات مختلفة) في الترتيب الأول بنسبة ٧٦%، ثم (وفرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي العديد من مصادر المعرفة) (توفير مصادر أولية لمادة الدراسات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الإسلامية) في الترتيب الثاني بنسبة ٦٠%، بينما في الترتيب الأخير (توضيح الصعوبات التي تواجه قارئ القرآن) بنسبة ٢.٨%.

يتضح من نتائج هذا الجدول أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد بشكل كبير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات عينة الدراسة وذلك من خلال توفير آيات قرآنية بأصوات كبار المشايخ، كما أنها تتيح العديد من مصادر المعرفة وهذا يساعد على زيادة نسبة المرونة لدى الطالبات حيث تستطيع الطالبات أن يستمعن إلى القرآن ويصححن مخارج الحروف والتعرف على الأخطاء التي يقعن فيها وبالتالي يتجنبن الأخطاء اللغوية وتتيح دروس التجويد التي تساعد على القراءة بطريقة سليمة وصحيحة، كما أنها تتيح دروس العقيدة والفقه والتجويد وهذا يجعلهن أكثر قدرة على الإتقان وتجنب العديد من الأخطاء.

نتائج اختبار فروض الدراسة الميدانية:

التحقق من الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية ومستوى التفكير الإبداعي

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى التفكير الإبداعي

المتغيرات	مستوى التفكير الابداعي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي	**٠.٣٧***	**٠.٠٥**	**دال**

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية ومستوى التفكير الإبداعي؛ بمعنى أنه كلما زاد معدل استخدام عينة الدراسة لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الاسلامية كلما ساهم ذلك بالتبعية في زيادة مستوى التفكير الإبداعي

وقد يرجع ذلك بسبب ما يكسبونه من مهارات تقنية جراء التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدامها في مراجعة الدروس الفقهية وحفظ القرآن الكريم، وما يُحدثه استخدام تلك التقنيات في إنتاج المحتوى، من المساعدة على ترتيب النصوص وتصنيفها وصياغتها بسرعة فائقة، بالإضافة إلى ما قد تحدثه من قدرتها على التعامل مع الكم الهائل من البيانات والمعلومات ومعالجتها آلياً والترجمة الآلية السريعة للنصوص المختلفة بشكل

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

دقيق, والتدقيق في بعض الموضوعات الدينية والتأكد من دقتها ومدى صدقها وبالتالي يزداد مستوى التفكير الإبداعي لديهن.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ودرجة تحسين مستوى التفكير الإبداعي.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ودرجة تحسين مستوى التفكير الإبداعي

المتغيرات	درجة تحسين مستوى التفكير الإبداعي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي	**٠.٥٩**	**٠.٠١**	**دال إحصائياً**

يتبين من الجدول:

تحقق الفرض، حيث ثبت وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة ودرجة تحسين مستوى التفكير الإبداعي؛ بمعنى أنه كلما تعددت نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التدريس كلما ساهم ذلك في تحسين مستوى التفكير الإبداعي.

وربما يوضح ذلك إلى ما تحقق نتيجة استخدام تلك التقنيات في تدريس مادة التربية الإسلامية، من توفير عدد من العوامل الإيجابية، التي ساعدت المتعلمين في تحسين مستوى التحصيل والتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء الدراسة وخاصة التعلم الذاتي فعند مواجهة المتعلم مشكلة خاصة بالحصول على معلومة ما فإنه يلجأ إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي للتغلب على الصعاب، والمشكلات التعليمية والمسائل الفقهية والدروس الخاصة بالعقيدة.

توصيات الدراسة:

١) دعم المناهج الدراسية بوحدات دراسية عن كيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب.

٢) تشجيع الطالبات على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المواد الدراسية الأخرى لتحسين التحصيل في المقررات التي يمكن من خلالها توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

٣) عقد العديد من الدورات والتدريبات لتحسين مهارات التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المعلم والمتعلم على حد سواء حتى يتسنى لهم الاستفادة من أنواع ووظائف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
٤) الاستمرار في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المدارس لتوفير بيئات تعليمية محفزة.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

مراجع الدراسة:

انتصار صالح عوض(٢٠٢٤). مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن. العلوم التربوية، ٢(٤)، ٤٩١- ٥٢٣.

الجلاد ماجد(٢٠٠٧). أثر العصف الذهني في تدريس التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٩ (٢)،٥٧- ١٠٤.

حسن على أحمد بني دومي (٢٠١٠). درجة تقدير معلمي العلوم لأهمية الكفايات التكنولوجية التعليمية في تحسين أدائهم المهني. مجلة جامعة دمشق، ٣(٢٦)، دمشق، ص ص٥٥-١٧٥.

الحسيني عبد الناصر(٢٠٠٧). تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية باستخدام برنامج " سكامبر.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

حيدر عبد الروؤف(٢٠٢٠). أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، ٥، ص ص ٢٢٥-٢٩٠.

سوزان صلاح محمد (٢٠٢٣). استخدام ChatGPT كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، العلوم التربوية.ج٤.ص ص١٢٠-٢٣٠

عبد القادر عبد الرحمن(٢٠٢٤). فعالية استخدام استراتيجية القبعات الست في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأردني في مادة التربية الإسلامية. إبداعات تربوية، التربويين العرب، ٤٤- ٧٠.

عفاف أحمد عويس(٢٠٠٣). سيكولوجية الإبداع عند الأطفال . ط١ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

كاظم عبد نور (٢٠٠٥). دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير الإبداعي . عمان : دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع .

مبيضين لانا(٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نموذج ديبونو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان،الأردن.

محمد بكر نوفل(٢٠١٠). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل . ط٢ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

منى محمد سيد(٢٠٢٤). دراسة تحليليه مقارنه بين التفكير الابتكاري للمصمم وتطبيقات

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

الذكاء الاصطناعي في تصميم ديكور الدراما . مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١١٩(٥)، ص ص ٦٤٠-٧٣٠.

نوح محمد سليمان(٢٠٢٤). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن لمهارات التفكير المنتج من وجهة نظرهم. العلوم التربوية.العدد الثاني. ج١، ٤٣٩-٤٧١

يوسف الثويني(٢٠١٥). تطوير مؤسسات إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية بعمان، ٥٥، ص ص٤٠١-٤٢٦.

Adashboyevich, M. Z. (2019). The role of innovation thinking in the formation of knowledge. Вестник науки и образования, 10-3 (64), 70-72.

Aranda, M. L., Lie, R., & Selcen Guzey, S. (2020). Productive thinking in middle school science students' design conversations in a design- based engineering challenge. International Journal of Technology and Design Education, 30, 67-81.

Avci, D. (2018). Views of teachers regarding the life skills provided in science curriculum. Eurasian journal of educational research, 77 (1), 1-18.

De Young, G.; Flanders, L.; Peterson. (2008). Cognitive Ability Involved insight Problem Solving: An Individual Differences Model. Creativity Research Journal, 20(3**),** 278 – 290.

Frey M., (2000). Implementation of Collaborative Problem Solving model in an Urban Catholic Elementary School: Teacher learning and Changes. The University of Dayton, PHD, Dissertation Abstracts international: 258

Malekakhlagh, E., Safari, M., Beigi, S., & Rokhideh, M. (2022) . Scenario planning and strategic innovation: The mediating effects of strategic thinking and strategic flexibility. Journal of International Marketing Modeling, 3 (1), 1-13.

ISSN: 2537-0448 eISSN: 2537-0456

Mannonov, Z. A., & Mannonov, J. (2022). The role of innovation thinking in the formation of knowledge. Theoretical aspects in the formation of pedagogical sciences, 1 (6), 164-168.

Son B.; Van S., (2000). Problem Solving Instruction and Students, Acquisition, Retention, and structuring of Economics Knowledge. Journal of Research and Development in Education, 33(2), 95- 105.

Wilson, J. (2017). Critical Thinking A Beginner's Guide To Critical Thinking, Better Decision Making And Problem Solving. USA : Middletown.

Zaobao, L. (2015). More Subjects in Local Universities Ranked Among the Best in QS Global Rankings. Singapore: Singapore Press Holdings Ltd.

ISSN: 2537-0448 *eISSN: 2537-0456*